وحوى عليهما السلام واسكانهما الجنة على ما جأ به القران
والسنة وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور المخالف ولا قائل بخلود
الجنة دون النار فثبوتهما ثبوتها والايات صريحة في ذلك
وقد اجمع العلماء على ان تاويلها من غير ضرورة الحاد في الدين
والجنة فوق السموات السبع ولم يصح في محل النار خبر فلو عمل
اي لا تضع بعد جزمك بحقيقتهما الان ووجودهما الان
الواجب عليك لجاحد اي لقول منكرهما بالمرة كالفلاسفة
الكفرة او لقول منكر وجودهما الان كابي هاشم وعبد الجبار
المعتزليين لتبديعه ذي جنة اي صاحب جنون ان
انكارهما وما علل به يؤدي الى استحالة ما علم من الدين
بالضرورة ورد بقوله دار خلود اي اقامة مؤبدة فيه
رد على المجاهيل القائلين بفنائهما وفناء اهلهما الخ لغة
الكتاب والسنة فالجنة دار خلود للسعيد الذي مات على الاسلام
وان تقدم منه كفر والنار دار خلود للشقي الذي مات على الكفر
وان عاش طويلا على الايمان لقوله تعالى فمنهم شقي وسعيد الاية
ودخل في الشقي الكافر والجاهد والمعاند ومن بالغ في النفاق
فلم يصل الى الحق ولا يدخل فيه اطفال المشركين بل هم في الجنة
على الصحيح واما اطفال المؤمنين ففي الجنة عند الجمهور وروى
اولاد الانبيا في الجنة اجماعا ويدخل في السعيد والشقي من كان
من الجن كذلك وعلم من النظم ان عصاة المؤمنين لا يخلدون
في النار ان دخلوها لانهم سعداء فدار خلودهم الجنة وفهم من
دوام

دوام عذاب الخلدين ان غيرهم لا يدوم عذابه مدة ما
بقاية كعصاة الموحدين اهل الطبقة العليا بل يموتون
بعد الدخول لحظة ما يعلم الله مقدارها فلا يحيون
حتى يخرجوا منها فداخل النار معذب فيها بنوع من
انواع عذابها او بانواع متعددة منه مدة بقائه
فيها وداخل الجنة منعم فيها بنوع من انواع نعيمها
او بانواع متعددة مدة اقامته بها بعد دخوله
مهما بقي كل من الفريقين في احدى الدارين ولما نفى
المعتزلة الحوض اشار للرد عليهم بوجوب الايمان
به فقال ايماننا اي تصديقنا معاشر المكلفين بحوض
خير الرسل اي بالحوض الذي يعطاه في الاخرة افضل
المرسلين وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتم اي واجب
فيثاب عليه من صدق به ويبدع ويفسق جاحده وهو
جسم مخصوص كبير متسع الجوانب ترده هذه الامة من
شرب منه لا يظمأ بعدها ابدا واشار الى ان وجوب الايمان
به سمعي بقوله كما قد جاءنا اي النص الذي ورد الينا
بالنقل ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما حوضي مسيرة شهر وزواياه سوي
ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه
اكثر من نجوم السما من شرب منه فلا يظمأ ابدا وماورد
من تحديده بجهات مختلفة اما بحسب من حضر صلى الله

Copyright © King Saud University